عقوبة السيئات .

الوجه الخامس ان كونه مخلوقا على صورة الملك ليس هذا عاما في جميع بني آدم اذ منهم من يصلح للملك ومنهم من لا يصلح ان يكون الا مملوكا بل منهم من هو اضل من البهائم كما قال تعالى ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون. واذا كان كذلك مع ان النهي عن ضرب الوجه وتقبيحه عام في جميع الآدميين وصفة الملك والسودد ليست عامة علم انها ليست هي المراد بقوله على صورته .

الوجه السادس ان الملك ليس مختصا بالآدميين بل في اصناف البهائم الرئيس المطاع والرؤوس المطيع فما من طائفة من البهائم الا كذلك .

الوجه السابع ان الملك صفة من صفات الله وهو يعود الى القدرة او العلم والحكمة فيكون ذلك داخلا في تأويل من تأوله على الصورة المعنوية وهي صفة العلم والقدرة وقد تقدمت الوجوه المتعددة في ابطال حمله على ذلك وتلك الوجوه كلها تبطل هذا بطريق الاولى .

الوجه الثامن ان تسمية ملك الله صورة الله او تسمية





تدبره وقدرته صورته مما لا يعرف في اللغة اصلا فحمل الحديث عليه تحريف وتبديل محض .

الوجه التاسع ان قوله خلق آدم على صورته يقتضي انه كان مخلوقا على صورته ومعلوم انه لم يخلق حينئذ ملكا وانما الملك حادث بعد ذلك .

الوجه العاشر ان آدم نفسه لم يكن بعد ان خلق ملكا ولا مطاعا وبعد ان حدثت له الذرية ...

الوجه الحادي عشر قوله ان الله خلق آدم على صورته طوله ستون ذراعا الى قوله فجميع من يدخل الجنة على صورة آدم صريح في انه اراد صورة جسمه لا قدرته وملكه ...

واما قول القائل على صورته التي هي العالم فان الانسان مختصر العالم فلا حاجة الى المنازعة في كون الانسان مختصر العالم ونسخة للعالم ولا في كون هذا المعنى قد يكون من لوازم خلقه على صورة الرحمن كما لا ينازع في كونه عالما وقادرا وحيا وعالما ولكن هذا لا يجوز ان يكون هو مقصود الحديث لوجوه .

احدها ان قوله اذا قاتل احدكم فليجتنب الوجه فان الله خلق آدم على صورته يقتضي ان خلقه على صورة الرحمن هو المانع من ضربه وكونه على صورة العالم لا يمنع ضربه وقتاله فان العالم بنفسه مشتمل على النعيم والعذاب وعلى ما ينعم ويعذب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)